

أثر تطبيق الجودة الشاملة في التعليم الجامعي على تحقيق التنمية المستدامة - دراسة تطبيقية على قطاع الدراسات التجارية

رينيه مطر عبدالمسيح^(١) - نادر البير فانوس^(٢) - وائل فوزى عبدالباسط^(٣)
(١) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٢) كلية تجارة، جامعة عين شمس

المستخلص

يقاس تقدم الجامعات بمقدار ما تقدمه لخدمة مجتمعاتها، كما يقاس تقدم الشعوب بمدى نجاح مؤسساتها التعليمية في الدور المنوط بها في تحقيق التنمية المستدامة، والنهضة الشاملة في شتى المجالات والقطاعات، ومن ثم فإن الاهتمام بتطوير مؤسسات التعليم العالي، ودراسة السبل الكفيلة بتحقيق دورها التنموي من الأهمية، وهدف البحث الحالي إلى تطبيق الجودة الشاملة في التعليم الجامعي لتحقيق التنمية المستدامة، وفي تحقيق سبيل هذا الهدف تم الرجوع والاستعانة بالدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، واستخدام أدوات البحث التي تستفيد منها الدراسة الحالية، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة البحث لعمل دراسة استطلاعية للوقوف على الوضع الراهن لإدارة الجودة الشاملة لعينة الدراسة، وإعداد استبيان لإدارة الجودة الشاملة في التعليم والتنمية المستدامة وكان الهدف منه تحقيق أهداف البحث وبعد التأكد من صدقه وثبات تطبيقه من خلال عينة مكونة من (٣٠٠) طالب من طلاب كلية تجارة - جامعة عين شمس، حيث انتهى البحث بعدد من النتائج أهمها: يوجد أثر معنوي ذو دلالة احصائية لمعايير الجودة الشاملة في التعليم الجامعي على تحقيق التنمية المستدامة ويتفرع عن هذه النتيجة النتائج التالية: يوجد أثر معنوي ذو دلالة احصائية لمعايير الجودة الشاملة على البعد البيئي، يوجد أثر معنوي ذو دلالة احصائية لمعايير الجودة الشاملة على البعد الاجتماعي، كما يوجد أثر معنوي ذو دلالة احصائية لمعايير الجودة الشاملة على البعد الاقتصادي.

وكانت من أهم توصيات البحث: لا بد من دمج مناهج ادارة الجودة الشاملة والتنمية المستدامة بالمناهج الدراسية بالجامعات لتخريج جيل واعى بأهمية ادارة الجودة الشاملة، تضافر اجهزة الدولة وتفعيل الدور الرقابي والمتابعة على الجامعات والتأكد من التزامها، وضع استراتيجية شاملة من ضمنها خضوع اصحاب المنشآت الصناعية للتدريب البيئي والسلامة المهنية ووضعها ضمن اشتراطات الترخيص لضمان تجهيز منشأة صديقة للبيئة. أخيراً زيادة الحملات الاعلامية في شان اتوعية ادارة الجودة الشاملة والتنمية المستدامة بالجامعات.

المقدمة

تعد مؤسسات التعليم العالي من أهم الركائز التي تطور من خلالها معدل التنمية والرقى الحضارى، فضلا عن دورها المهم فى غرس قيم المجتمع والحفاظ على منظومته الأخلاقية والقيمية، لذلك يقاس تقدم الجامعات بمقدار ما تقدمه لخدمة مجتمعاتها، بل أن تقدم الشعوب يقاس بمدى نجاح مؤسساتها التعليمية فى أداء الدور المنوط بها فى تحقيق التنمية المستدامة، والنهضة الشاملة فى شتى المجالات والقطاعات.

ومن ثم فإن الاهتمام بتطوير مؤسسات التعليم العالي ودراسة السبل الكفيلة بتحقيق دورها التنموى من الأهمية بمكان، لاسيما فى ظل التحديات المعاصرة التي تواجه مجتمعنا المصري، وضرورة مواجهتها بحلول إبداعية غير تقليدية، تراعى الظروف الحياتية، والمتغيرات المحلية والإقليمية والدولية، وتضع المتعلم فى بؤرة الاهتمام من أجل بناء مجتمع مصرى يتعلم ويفكر وابتكر. (د. يوهانسن عيد، ٢٠١٥ ص ١)

ولقد تزايد الاهتمام بقضية الجودة الشاملة فى التعليم إلى الحد الذى جعل المفكرين يطلقون على هذا العصر "عصر الجودة الشاملة" باعتبارها أحد الركائز الأساسية لنموذج الإدارة الجديدة الذى تولد لمسايرة المتغيرات الدولية والمحلية ومحاولة التكيف معها، وأصبح المجتمع العالمى ينظر إلى الجودة و الإصلاح التربوى باعتبارهما وجهين لعملة واحدة. (أحمد إبراهيم أحمد ٢٠٠٣ ص ١٤١)

وحيث إن إدارة الجودة الشاملة تمثل شكل تعاونى لأداء الاعمال بتحريك المواهب والقدرات لكل من العاملين والادارة لتحسين الإنتاجية و الجودة بشكل مستمر وذلك من خلال فرق العمل وهذا يتضمن المقومات الأساسية لإدارة الجودة الناجحة فى أى منظمة، وهى: الإدارة بالمشاركة، التحسين المستمر و فرق العمل. (مارى جوى بيجوزى ٢٠٠٤ ص ١٨٧)

ولقد أنت العديد من مبادرات الإصلاح التعليمى والتربوى فى مصر لتتمحور حول الجودة الشاملة، بالتوازي فى ذلك مع الاهتمام العالمى بالجودة، ويمكن القول أن الحركة الجودة الشاملة لإصلاح مؤسسات التعليم فى مصر بدأت وبصورة متسارعة منذ منتصف العقد

الآخير من القرن العشرين وحتى الآن، حيث كانت الجودة الشاملة بالياتها و معاييرها العنوان الرئيسي للعديد من الندوات والمؤتمرات التي عقدت داخل مصر وعلى الصعيد العربي (مؤتمر الجودة بالتعليم العالي ٢٠٠٥ ص ٤٥)

مشكلة البحث

تواجه مؤسسات التعليم الجامعي بعض المعوقات لتحقيق الجودة الشاملة في العملية التعليمية ويعتبر أساس التطوير هو تكامل عناصر العملية التعليمية لتحقيق الجودة وإذا نظرنا لبعض المقررات الدراسية نجد أنها لا تمثل امتداد للرؤية المستقبلية التي تحقيق الهدف المنشود، ومن جانب آخر نجد قصورا في إعداد القيادات الجامعية الواعية التي تساعد المؤسسة للحصول على الجودة والاعتماد، وأيضا كيفية توظيف الموارد المادية والبشرية والمشاركة المجتمعية لتحقيق الوصول الى التنمية المستدامة وقد لاحظ الباحثون من خلال قراءتهم بوجود اهتمام عالمي بجودة التعليم لتأثيرها على الاقتصاد والتنمية المستدامة كما ورد في تقرير الامم المتحدة عام ٢٠١٤ الذي ناقش خطط ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة فيالدول النامية والذي اتفقت مصر معه في خطتها ٢٠٣٠ وكان احد عناصرها الهامة هو التعليم.

العناصر البيئية	الاستدامة الاقتصادية	الاستدامة الاجتماعية	الاستدامة البيئية
التعليم	ضمان وفرة المتدربين لكل القطاعات الاقتصادية والاساسية	ضمان الاتاحة الكافية للتعليم للجميع من اجل حياة صحية ومنتجة	إدخال البيئة في المعلومات العامة والبرامج التعليمية

من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية للوقوف على الوضع الراهن لإدارة الجودة الشاملة لعينة الدراسة تبين أن (٤٨%) من العينة الاستطلاعية وافقت على توفر معايير الجودة الشاملة في قطاع التعليم الجامعي وهي نسبة تشير لوجود مشكلة في قطاع التعليم الجامعي.

أسئلة البحث

وللتصدى لهذه المشكلة سعى الباحثون للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:
**ما أثر تطبيق الجودة الشاملة فى التعليم الجامعى على تحقيق التنمية
المستدامة؟**

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١) ما علاقة الجودة الشاملة بالتنمية المستدامة؟
- ٢) ماأثر الجودة الشاملة بالتعليم الجامعى على الاقتصاد؟
- ٣) ما العلاقة بين معايير الجودة الشاملة والتنمية المستدامة فى التعليم الجامعى؟

أهداف البحث

تهدف الدراسة الى:

- ١- بيان أثر تطبيق الجودة الشاملة لتحقيق التنمية المستدامة، ويتفرع منه اهداف فرعية الآتية:
 - أ- توضيح أثر تطبيق معايير الجودة الشاملة على البعد البيئى .
 - ب- توضيح أثر تطبيق معايير الجودة الشاملة على البعد الاجتماعى.
 - ت- توضيح أثر تطبيق معايير الجودة الشاملة على البعد الاقتصادى.
- ٢- طرح بعض التوصيات والمقترحات للتغلب على الصعوبات فى تطبيق الجودة الشاملة فى التعليم الجامعى .

أهمية البحث

إن الجودة هي المحافظة على مستوى إتقان العمل وهي أيضا تتوافق مع متطلبات العصر الحديث وتنبثق أهمية هذه الدراسة من حيوية الموضوع الذي يتناوله وهو جودة التعليم الجامعى والذي يعتبر أداة تنمية المستدامة للمجتمع ككل.

حيث يواجه قطاع التعليم الجامعي العديد من المعوقات التي تحول دون تحقيقه للجودة المستهدفة. ومن هنا كان الاهتمام الدولي والمحلي بقضية الجودة والتي أصبحت محور المؤتمرات العلمية والحلقات الدراسية لأجل التعمق في دراستها. فقد تساعد الدراسة في تطوير المهارات القيادية والإدارية للقيادة على المستوى الجامعي. تسهم من خلال عدة طرق منها: الدراسات السابقة : حيث أكدت وجود مشكلة لدى طلاب التعليم الجامعي بمفاهيم إدارة الجودة الشاملة، دراسة استطلاعية: عن طريق استمارة استبيان على عينه مكونه من (٣٠) لمعرفة مدى تحقيق الجودة الشاملة.

الدراسات السابقة

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بإدارة الجودة الشاملة:

(١) دراسة "الفحطاني، فارس بن محمد بن عوض" (٢٠١٨ ص ١٧) وعنوانها: مقياس المناخ الجامعي أجريت بهدف البحث بناء أداة لقياس جودة المناخ الجامعي وتقنينها على البيئة السعودية، وبعد اطلاع الباحث على الإطار النظري والمقاييس السابقة توصل إلى أربعة أبعاد للمناخ الجامعي: البعد الأكاديمي وعدد فقراته ١١، البعد الإداري وعدد فقراته ١٠، البعد الإجتماعي وعدد فقراته ٩، البعد الخدمي وعدد فقراته ٩، كان مجتمع البحث جميع طلاب جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية و الملك سعود و البالغ عددهم ٤٦١٠٨ طالب، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية العنقودية وعددها ٦٠٠ طالب، بواقع ٣٥٠ طالب من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية و ٢٥٠ طالب من جامعة الملك سعود، وتم حساب الصدق والثبات للمقياس، وأظهرت النتائج صلاحيته للتطبيق.

(٢) دراسة بيومي، كمال حسني (٢٠١٦ ص ٢٠) وعنوانها: جودة المنتج الجامعي: المفهوم والأبعاد والممارسات هدف المقال إلى الكشف عن المنتج الجامعي المفهوم والابعاد و الممارسات وتناول المقال أن جامعات العالم تسعى خلال العقدين الاخيرين إلى تحديث معايير ومقاييس جودة أداء خريجيها لتتناسب واحتياجات المجتمع و سوق العمل كمدخل

لتحقيق التميز الجامعي . وأظهر المقال تسابق الدول للمحافظة على استمرار معدلات نمو متزايدة لهذه العمليات الثلاث المثلثة فى الإنتاج أو الانتاجية أو المنتج بإدخال التحسينات المستمر فى الجنبوب التكنولوجية والإدارية والبشرية وهو ما أدى بالدول المتقدمة عن الطرق إلى تحقيق تقدم صناعى كبير حقق لها السيطرة والحكم فى الاقتصاد العالمى . وطرف المقال إلى الحديث عن مفهوم المنتج الجامعى . وناقش المقال أن المنتج الجامعى يختلف عن منتج المؤسسات الإنتاجية، إذا أن المنتج الأول وليد بيئة مفتوحة تتفاعل فيها مختلف وحداتها وفق مجموعة من الخطط السياسات لتحقيق أهداف مجتمعية مرغوبة، بينما المنتج الثانى وليد خط إنتاج مغلق تتحدد فيه مهام كل وحدة على طول امتداده لتوفير منتج جاهز لاستخدام . وتضمن المقال أبعاد جديدة للمفهوم ذلك من خلال مجموعة المعايير والمستويات التى تحكم عملية إنتاج المنتج أو تقديم الخدمة، ومدى جودة المنتج واختتم المقال مشيراً إلى التزام الجامعات بمبدأ تحقيق المنافسة فى سوق العمل، والتأكيد على حرص الجامعات على مسايرة المنتج وجودته لمتطلبات السوق العالمية والتكنولوجيا الحديثة، بالإضافة إلى استمرارية تفعيل ضمان المدخلات والعمليات ومخرجات الجامعات، ومعالجة قضايا التعليم الأخرى ضمن محاولات الارتقاء بمستوى جودة المنتج الجامعى .

٣) دراسة حسين، حوتة حسين سعد (٢٠١٥ص١٤) وعنوانها: معايير الجودة فى التعليم الجامعى : دراسة حالة لاحدى كليات أداب جامعة بنى سويف، هدفت هذه الدراسة بوجه عام إلى التعرف على أبرز المعايير الاكاديمية لجودة الاعتماد الأكاديمى، و أثرها فى تطوير العملية التعليمية فى مؤسسات التعليم الجامعى، و قد احتوت الدراسة على عدة أهداف أساسية على النحو التالى : التعرف على أثر الاستراتيجية الفعالة على جودة التعليم العالى، والتعرف على أثر المنظومة الإدارية (القيادة) على جودة التعليم العالى . و أثر الننبية التحتية (كفاءة وملائمة المبانى والتجهيزات والمعامل) على جودة التعليم العالى .و كذلك التعرف على تأثير البحثالعلمى على جودة التعليم الجامعى . والتعرف على أثر

تحقيق الرضا الوظيفي على جودة التعليم الجامعي . والتعرف على أثر تنمية الموارد البشرية على جودة التعليم الجامعي . و التعرف أثر المشاركة فى الانشطة على جودة التعليم الجامعي . و اخيراً التعرف على أثر المشاركة الطلابية المجتمعية على جودة التعليم الجامعي .

٤) دراسة شيخ ،هامل(٢٠١٥ص١٩) وعنوانها: خصوصية الجودة فى التعليم الجامعي، تتجدد المعارف فى كل حين ولحظة و تتجدد معها الاهتمامات و أسس التبادل، فصينغ التعليم المختلفة تهدف دائما إلى تطوير ملكة التمكين والإدراك الفعلى و التحقق والتجسيد لآى فكرة يتلقاها الفرد فى محيط الجامعة باختلاف اختصاصه، إن هدف التعليم الجامعي- باعتباره رافدا للثقافة المتجددة - هو مجارة التطوير الحاصل فى عالم المعارف والعلوم المختلفة، ولا يتأتى ذلك إلا انطلاقا من محتوى معرفى وتخطيطى منهجى يوسم و يوصف بالجودة أو يهدف إلى تحقيقها، بصفتها معيارا منهجيا فعالا فى التفريق بين التراكم المعلوماتى الموجود والإدراك الفعلى لهاته المعرفة من طرف الطالب و تجسيدها ميدانيا، نهدف من خلال هذا العرض المعرفى إلى تبين أثر الجودة فى التعليم الجامعي، و الإشارة إلى خصوصية الجودة فى هذا النطاق المعرفى، إحالتنا سنتين أثر التخطيط و ترشيد التدفق المعرفى الهائل فى عصرنا الحالى و كيفية مجاربة لمعايير ومناهج مضبوطة توصلنا إلى الهدف المنشود، فى تعليم جامعي يراهن على كل ما هو نوعى و فعال و راهن.

المحور الثانى: الدراسات المتعلقة بالتنمية المستدامة:

1-Berke,P.R. (2012 p153-160): Does Sustainable Development Offer a New Direction for Planning?Challenges for the Twenty-First Century, Journal of Planning Literature

حيث استهدفت الدراسة المبادئ الثلاثة الرئيسية التالية وهي: الحفاظ على البيئة البشرية خصوصا للأجيال التالية - إشباع جميع الحاجات البشرية خصوصا حاجات الفقراء - تحديد تأثير الأنشطة البيئية على البيئة والموارد.

2-Parry, M.and Liverm,M.(2015 p21-35) Climate Change, Global Food Supply and Risk of Hunger,in Hester, R,E and Harrison, R.M. (eds) Issues in Environmental Science and Technology,NO(17)

حيث استهدفت الدراسة المحافظة على البيئة وتحقيق النمو الإقتصادي المستدام وتحسين جودة الحياة وتحقيق المساواة.

3-International Institute for Sustainable Development (2015 P122-128) what is Sustainable Development? Available

حيث استهدفت الدراسة إلى القضاء على جذور الفقر والجوع، تحقيق التعليم العام الأساسي، تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، الحد من وفيات الاطفال وتحسين صحة الأم، محاربة الأمراض، ضمان الإستدامة البيئية، تطوير شراكة عالمية من أجل التنمية.

4- Sheppard.S.R.J.(2015 P210-230).Bridging the sustainability gapwith landscape visualization in community visioning hubs. Integr.Assess

حيث استهدفت الدراسة إلى تمكين أهمية توعية الشباب حول قضايا التنمية المستدامة إشراكهم في عمليات صنع القرارات المعقدة حول تخطيط ومعالجة تلك القضايا، وزيادة إدراكهم لإمكانية المشاركة.أيضا يسهم زيادة وعى الشباب فى تعزيز مشاركتهم الحيوية فى القضايا وممارسة السلوكيات الموجهة للتأثير، أو الأفعال التى تغير مسار تلكالقضايا على المستويات المحلية والقومية والعالمية.

فروض البحث

على ضوء الخلفية النظرية للبحث ونتائج الدراسات والبحوث السابقة يفترض البحث الحالي الفروض التالية:

- الفرض الرئيسي:** توجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لمعايير الجودة الشاملة على أبعاد التنمية المستدامة: ويتفرع من هذا الفرض عدة فروض فرعية وهي:
1. يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لمعايير الجودة الشاملة على البعد البيئي.
 2. يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لمعايير الجودة الشاملة على البعد الاجتماعي.
 3. يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لمعايير الجودة الشاملة على البعد الاقتصادي.

الإطار النظري

المبادئ التي تقوم عليها إدارة الجودة الشاملة في ضمان جودة التعليم العالي: (دليل اعتماد ٢٠١٥ ص ١٦-١٧)

- المبادئ الأساسية لعملية ضمان جودة التعليم والاعتماد مستوحاه من النظم والممارسات الجديدة لضمان جودة التعليم وهذه المبادئ تشمل الآتي:
- ١- الابتكار والإبداع بغرض التغيير الهادف والتحسين والتطوير المستمر .
 - ٢- موجهة القيادة والحوكمة بالفكر والتخطيط الاستراتيجي والموضوعية والعدالة والشفافية
 - ٣- الإدارة الجودة الشاملة التي تعتمد على المشاركة الفعالة لكافة الاطراف ذات مصلحة وتستخدم التفويض و التمكينى سلطات اتخاذ القرارات و تتقبل النقد.
 - ٤- الالتزام وعدم التخلي عن المسئوليات والواجبات التي تحددها الادوار الخاصة بالمؤسسات التعليم العالي أو الافراد .
 - ٥- التعليم المستمر من جانب المؤسسة لتعليم العالي والذي تعتمد على الاستفادة من الخبرات المتراكمة وتتقبل الافكار الجديدة، والانفتاح على العالم .

- ٦- المنافع المتبادلة بين جميع الاطراف ذات العلاقة بالمؤسسة التعليم العالي من أعضاء هيئة التدريس وهيئة المعاونة وطلاب وإداريين والاطرف المجتمعية .
- ٧- الاهتمام بالمستفيد الأساسى وهو الطلاب، والحرص على تلبية احتياجاته وتوقعات من مؤسسات التعليم العالي .
- ٨- الاهتمام بالعمليات التشغيلية والفنية فى المؤسسة، والتي تقوم بإنتاج الخدمات التعليمية والبحثية والمجتمعية .
- ٩- الاهتمام بالتغذية العكسية و الحرص على جمع المعلومات وتوثيقها لتفهم ردور الافعال، والاستفادة منها لتحسين وتطوير مخرجات النظام المؤسسى.
- الأساس النظري لمفهوم قضايا التنمية المستدامة وتصنيفاتها:**

عرف روبنسون وشالكروس (ص٢٣١٦٢٠١٦ قضايا التنمية المستدامة بأنها "مفهوم حديث يغطي في جوهره تلك القضايا التي تتضمن مراعاة البيئة على كافة مستويات العمل البشري" أيضاً، عرف كل من تومكسين وإدجار) ص ١٠ ٢٠١٤ قضايا التنمية المستدامة بأنها "تلك القضايا التنموية المعنية بالاستدامة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والبيئية". ومن جانبه، عرف تايلور وناثان) ص٣٥٢٠١٥٢٠١٥ مفهوم قضايا التنمية المستدامة ك "قضايا تنموية تلبي احتياجات الحاضر بدون الإضرار بقدرة أجيال المستقبل على إشباع احتياجاتهم، وتتضمن تلك القضايا البيئية، والاقتصادية والاجتماعية الضرورية لبناء مستقبل أفضل يشاركه الجميع"

تمثل قضايا التنمية المستدامة مجال هام من مجالات المعرفة والوعي ويتنوع بين القضايا المتعلقة بالبيئة وحتى قضايا الاستدامة التي يواجهها الإنسان يومياً. تعنى قضايا التنمية المستدامة بالمشكلات والحلول المقترحة لها. ارتبط نمط الحياة الاستهلاكي بقضايا التنمية المستدامة مثل فقدان التنوع البيئي، ونقلص مساحات الغابات، وتلوث الماء والهواء، وارتفاع درجة حرارة الأرض (الاحتباس الحراري)، والفيضانات المدمرة الناتجة عن ارتفاع منسوب مياه البحار والأنهار، واستنفاد الموارد غير المتجددة (كوتس، ٢٠١٢، ص ٤٤-٥)

مصطلحات البحث

ادارة الجودة الشاملة في التعليم: أن الجودة التعليمية مطلب أساسى فى كافة جوانب العملية التعليمية، فى تهدف إلى التحسين المستمر للاداء، ولما كان التحدى الأكبر للنظم التعليم ليس تقديم تعليم لكل فرد بل التأكيد على أنه يقدم بجودة عالية. ومن ثم فقد انتشرت محاولات لتعريف الجودة:

فمن منظور الهدف الذى ترمى إليه فالجودة تعنى عملية بدائية تهدف إلى تحسين المنتج النهائى (أحمد إبراهيم أحمد، ص ١٧، ٢٠٠٧)

التنمية المستدامة: هى قضايا تنموية تلبى احتياجات الحاضر بدون الإضرار بقدرة أجيال المستقبل على إشباع احتياجاتهم وتتضمن تلك القضايا البيئية والاقتصادية والاجتماعية الضرورية لبناء مستقبل أفضل يتشاركه الجميع. (Taylor, N. and pp.34-35, Nathan K,

البعد الاقتصادى: هى تقتضى قضايا التنمية المستدامة الاقتصادية أن تتجاوز الفائدة تكلفة المدخلات، على الرغم من أن التنمية المستدامة فى حد ذاتها تنطوى على تكاليف مضافة. يتم توجيه العديد من الانتقادات المرتبطة بالتنمية المستدامة الاقتصادية لأنها تتضمن استمرار تزويد المنتجات الصناعية والإنتاج والاستخدام الذى يمكن أن يؤثر بالسلب على البيئة (Lang, p.3-6)

البعد البيئى: هو حماية الأنساق الطبيعية والمحافظة على الموارد الطبيعية. تعتمد قضايا التنمية المستدامة البيئية على حقيقة أن التنمية المستدامة تحتاج إلى أن تكون داخل نطاق حدود الغلاف الجوى. (Harris, J.M, p.9-12)

البعد الاجتماعى: تعنى قضايا التنمية المستدامة الاجتماعية بالتكامل الاجتماعى وتوزيع الدخل. تسعى التنمية المستدامة إلى التركيز على القضايا الاجتماعية من خلال إعادة توزيع الدخل والمشاركة العامة والتكامل الاجتماعى. فالتنمية الاجتماعية المستدامة تهدف إلى التأثير

على تطور الناس والمجتمعات بطريقة تضمن من خلالها تحقيق العدالة وتحسين ظروف المعيشة والصحة. (McDonald, p 225-236)

منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي والذي يتطلب إجراء نوعين من الدراسة:

- ١ - **دراسة نظرية:** في شكل عرض تحليلي للدراسات والبحوث السابقة المهمة بموضوع البحث وأسلوب والدراسات المكتبية للمراجع والقراءات والدراسات العلمية العربية والأجنبية التي تتعلق بموضوع البحث والتي تقوم على جمع البيانات والمعلومات من الكتب والمراجع والدوريات والمجلات العلمية المتخصصة المرتبطة بموضوع البحث.
- ٢ - **دراسة ميدانية:** والتي تعتمد على استبيان لمعرفة أثر تطبيق الجودة الشاملة في التعليم الجامعي على تحقيق التنمية المستدامة بالتطبيق على عينة عشوائية من طلاب كلية تجارة - جامعة عين شمس .

محدود البحث

- الحدود المكانية:** كلية تجارة - جامعة عين شمس بمدينة القاهرة .
- الحدود البشرية:** التطبيق على عينة عشوائية من مختلف المستويات طلاب كلية تجارة - جامعة عين شمس بمدينة القاهرة .
- الحدود الزمنية:** ثمانية عشر شهرا

عينة البحث

اقتصر البحث على عينة عمدية من طلاب كلية تجارة جمعة عين شمس بقطاع الدراسات التجارية بعدد (٣٠٠) .

إجراءات الدراسة

أداة الدراسة:

استمارة الاستبيان: قام الباحثون بإعداد استمارة استبيان بلغ عدد الاسئلة (٢٦) سؤال موزعة على متغيري الدراسة (٢١) سؤال لأبعاد التنمية المستدامة، (٥) أسئلة لمتغير معايير الجودة الشاملة، وتم التحقق من صدق وثبات الأداة إحصائياً كالتالي:
ثبات الاستبيان: للتحقق من ثبات الاستبيان لإمكانية الاعتماد على نتائج الاستبيان استخدم الباحثون معادلة ألفا كرونباخ (CronbachAlpha)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول (١): ثبات العبارات لأبعاد التنمية المستدامة

أبعاد التنمية المستدامة	عدد العبارات	قيمة ألفا
البعد البيئي	٧	٠,٥٩١
البعد الاجتماعي	٧	٠,٧٩٣
البعد الاقتصادي	٧	٠,٦٤٨

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات جميعها قيم مرتفعة حيث تراوحت قيم معامل الثبات بين (٠,٥٩١، ٠,٧٩٣، ٠,٦٤٨) لأبعاد التنمية المستدامة (البعد البيئي - البعد الاجتماعي - البعد الاقتصادي) على التوالي وهي قيم مرتفعة أكبر من (٠,٥)، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

جدول (٢): ثبات العبارات لأبعاد الاستبيان

أبعاد الاستبيان	عدد العبارات	قيمة ألفا
إجمالي التنمية المستدامة	٢١	٠,٧٧٤
إجمالي معايير الجودة الشاملة	٥	٠,٧٢٨

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات جميعها قيم مرتفعة حيث كانت قيمة ألفا لإجمالي التنمية المستدامة (٠,٧٧٤) وهي قيمة مرتفعة أكبر من (٠,٥)، وكانت قيمة ألفا لإجمالي معايير الجودة الشاملة (٠,٧٢٨) وهي قيمة مرتفعة أكبر من (٠,٥)، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

صدق الإتساق الداخلي للاستبيان: تم حساب معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد التنمية المستدامة بالدرجة الكلية للتنمية المستدامة والتي نتجت عن تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة، وقامت الباحثة بحساب صدق الإتساق الداخلي كالآتي:

جدول (٣) صدق الاتساق الداخلي لأبعاد التنمية المستدامة

أبعاد التنمية المستدامة	معامل ارتباط بيرسون	الدالة المعنوية
البعد البيئي	٠,٧٣٤	٠,٠٠١
البعد الاجتماعي	٠,٧٨١	٠,٠٠١
البعد الاقتصادي	٠,٧٩٩	٠,٠٠١

من جدول صدق الاتساق الداخلي السابق لأبعاد التنمية المستدامة نجد أن معامل الارتباط بين أبعاد التنمية المستدامة وإجمالي التنمية المستدامة دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد التنمية المستدامة وبلغت قيم معامل ارتباط بيرسون بين (٠,٧٣٤، ٠,٧٨١، ٠,٧٩٩) لكل (البعد البيئي - البعد الاجتماعي - البعد الاقتصادي) على التوالي.

جدول (٤): صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبيان

أبعاد الاستبيان	معامل ارتباط بيرسون	الدالة المعنوية
التنمية المستدامة	٠,٩٦٠	٠,٠٠١
معايير الجودة الشاملة	٠,٧٨٣	٠,٠٠١

من جدول صدق الاتساق الداخلي السابق لأبعاد الاستبيان نجد أن معامل الارتباط بين أبعاد الاستبيان وإجمالي الاستبيان دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبيان وبلغت قيم معامل ارتباط بيرسون بين (٠,٩٦٠، ٠,٧٨٣) لكل (التنمية المستدامة - معايير الجودة الشاملة) على التوالي.

عينة البحث وحجمها: تكونت مجموعة البحث من طلاب الجامعة (٣٠٠ طالب وطالبة) كلية التجارة - جامعة عين شمس

جدول (٥): نتائج الإحصاء الوصفي للبيانات الديموجرافية لعينة الدراسة

النسبة	العدد	المتغيرات	البيانات الديموجرافية
٤٥,٠%	١٣٥	ذكر	النوع
٥٥,٠%	١٦٥	أنثى	
١٠٠%	٣٠٠	الإجمالي	
١٤,٧	٤٤	أقل من ٢٠ سنة	السن
٨٥,٣	٢٥٦	من ٢٠ إلى أقل من ٣٠	
١٠٠%	٣٠٠	الإجمالي	

يتضح من الجدول السابق ما يلي: تم تطبيق الاستبيان على عينة قوامها (٣٠٠) فكان العدد الأكبر من عينة الدراسة من (الإناث) بعدد (١٦٥) مفردة بنسبة (٥٥,٠%)، وعينة (الذكور) بعدد (١٣٥) مفردة بنسبة (٤٥,٠%).

كما يتضح من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير السن أن غالبية العينة من الفئة (من ٢٠ إلى أقل من ٣٠) بعدد (٢٥٦) مفردة بنسبة (٨٥,٣%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (أقل من ٢٠ سنة) كانت بعدد (٤٤) مفردة بنسبة (١٤,٧%).

فترة ونطاق البحث:

النطاق الزمني: تم تنفيذ البحث خلال الفترة من عام ٢٠١٩ إلى نهاية الدراسة.
النطاق المكاني: كلية التجارة - جامعة عين شمس.

نتائج البحث

الفرض الرئيسي: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لمعايير الجودة الشاملة على التنمية المستدامة.

جدول (٦): العلاقة الارتباطية بين معايير الجودة الشاملة والتنمية المستدامة

المتغيرات	البعء البيئي	البعء الاجتماعي	البعء الاقتصادي	التنمية المستدامة
معامل ارتباط	**٠,٤٠٥	**٠,٤٤٢	**٠,٤٨٥	**٠,٥٧٧
الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق للعلاقة الارتباطية بينمعايير الجودة الشاملة والتنمية المستدامة وجود علاقة إرتباطية ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين معايير الجودة الشاملة وأبعاد التنمية المستدامة كما موضح بالجدول أعلاه.

جدول (٧): اختبار الانحدار البسيط لتأثير لمعايير الجودة الشاملة على التنمية المستدامة

المتغيرات	معامل الإتحاد (B)	معامل الإرتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	قيمة ف (F)	قيمة ت (t)	مستوى المعنوية
تأثير لمعايير الجودة الشاملة على التنمية المستدامة	١,٢٧٩	٠,٥٧٧	٠,٣٣٣	١٤٨,٧٨٥	١٢,١٩٨	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق لتحليل الانحدار الخطي البسيط أن قيمة معامل الارتباط (R) بينمعايير الجودة الشاملة والتنمية المستدامة بلغ (٠,٥٧٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وكانت مستوى المعنوية للعلاقة (٠,٠٠١)، ومن خلال نتائج معامل التحديد (R^2) التي بلغت (٠,٣٤٧) للانحدار نجد أن هناك تأثير معنوي عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لمعايير الجودة الشاملة على التنمية المستدامة بنسبة (٣٣,٣%) وباختبار معنوية نموذج الإتحاد بالاعتماد على قيمة (ف) التي بلغت (١٤٨,٧٨٥) بمستوى معنوية (٠,٠٠١) مما يؤكد على معنوية نموذج الانحدار، وتم من خلال النموذج اختبار معنوية معامل الانحدار (B) والذي يوضح وجود علاقة طردية بين معايير الجودة الشاملة والتنمية المستدامة

وبالاعتماد على قيمة (ت) والتي بلغت (١٢,١٩٨) بمستوى معنوية (٠,٠٠١) مما يظهر معنوية معامل الانحدار (B).

مما سبق يثبت صحة الفرض الرئيسي: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لمعايير الجودة الشاملة على التنمية المستدامة.
الفرض الفرعي لأول: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لمعايير الجودة الشاملة على البعد البيئي.

جدول (٨): اختبار الانحدار البسيط لتأثير معايير الجودة الشاملة على البعد البيئي

المتغيرات	معامل الإندار (B)	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	قيمة ف (F)	قيمة ت (t)	مستوى المعنوية
تأثير معايير الجودة الشاملة على البعد البيئي	٠,٣٦٥	٠,٤٠٩	٠,١٦٧	٥٩,٧٣١	٧,٧٢٩	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق لتحليل الانحدار الخطي البسيط أن قيمة معامل الارتباط (R) بينمعايير الجودة الشاملة والبعد البيئي بلغ (٠,٤٠٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وكانت مستوى المعنوية للعلاقة (٠,٠٠١)، ومن خلال نتائج معامل التحديد (R^2) التي بلغت (٠,١٦٧) للانحدار نجد أن هناك تأثير معنوي عند مستوى (٠,٠٥) لمعايير الجودة الشاملة على البعد البيئي بنسبة (١٦,٧%) وباختبار معنوية نموذج الإندار بالاعتماد على قيمة (ف) التي بلغت (٥٩,٧٣١) بمستوى معنوية (٠,٠٠١) مما يؤكد على معنوية نموذج الانحدار، وتم من خلال النموذج اختبار معنوية معامل الانحدار (B) والذي يوضح وجود علاقة طردية بين معايير الجودة الشاملة والبعد البيئي وبالاعتماد على قيمة (ت) والتي بلغت (٧,٧٢٩) بمستوى معنوية (٠,٠٠١) مما يظهر معنوية معامل الانحدار (B).
مما سبق يثبت صحة الفرض الأول: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لمعايير الجودة الشاملة على البعد البيئي.

الفرض الفرعي الثاني: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لمعايير الجودة الشاملة على البعد الاجتماعي.

جدول (٩): اختبار الانحدار البسيط لتأثير معايير الجودة الشاملة على البعد الاجتماعي

المتغيرات	معامل الانحدار (B)	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	قيمة ف (F)	قيمة ت (t)	مستوى المعنوية
تأثير معايير الجودة الشاملة على البعد الاجتماعي	٠,٤١٣	٠,٤٤٢	٠,١٩٥	٧٢,٣٣٥	٨,٥٠٥	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق لتحليل الانحدار الخطي البسيط أن قيمة معامل الارتباط (R) بين معايير الجودة الشاملة والبعد الاجتماعي بلغ (٠,٤٤٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وكانت مستوى المعنوية للعلاقة (٠,٠٠١)، ومن خلال نتائج معامل التحديد (R^2) التي بلغت (٠,١٩٥) للانحدار نجد أن هناك تأثير معنوي عند مستوى (٠,٠٥) لمعايير الجودة الشاملة على البعد الاجتماعي بنسبة (١٩,٥%) وباختبار معنوية نموذج الانحدار بالاعتماد على قيمة (ف) التي بلغت (٧٢,٥٠٥) بمستوى معنوية (٠,٠٠١) مما يؤكد على معنوية نموذج الانحدار، وتم من خلال النموذج اختبار معنوية معامل الانحدار (B) والذي يوضح وجود علاقة طردية بين معايير الجودة الشاملة والبعد الاجتماعي وبالاعتماد على قيمة (ت) والتي بلغت (٨,٥٠٥) بمستوى معنوية (٠,٠٠١) مما يظهر معنوية معامل الانحدار (B).

مما سبق يثبت صحة الفرض الفرعي الثاني: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لمعايير

الجودة الشاملة على البعد الاجتماعي.

الفرض الفرعي الثالث: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لمعايير الجودة الشاملة على البعد الاقتصادي.

جدول (١٠): اختبار الانحدار البسيط لتأثير معايير الجودة الشاملة على البعد الاقتصادي

المتغيرات	معامل الإنحدار (B)	معامل الإرتباط (R)	معامل التحديد (R ²)	قيمة ف (F)	قيمة ت (t)	مستوى المعنوية
تأثير معايير الجودة الشاملة على البعد الاقتصادي	٠,٥٠٢	٠,٤٨٦	٠,٢٣٦	٩١,٩١٩	٩,٥٨٧	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق لتحليل الانحدار الخطي البسيط أن قيمة معامل الارتباط (R) بينمعايير الجودة الشاملة والبعد الاقتصادي بلغ (٠,٤٨٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وكانت مستوى المعنوية للعلاقة (٠,٠٠١)، ومن خلال نتائج معامل التحديد (R²) التي بلغت (٠,٢٣٦) للانحدار نجد أن هناك تأثير معنوي عند مستوى (٠,٠٥) لمعايير الجودة الشاملة على البعد الاقتصادي بنسبة (٢٣,٦%) وباختبار معنوية نموذج الإنحدار بالاعتماد على قيمة (ف) التي بلغت (٩١,٩١٩) بمستوى معنوية (٠,٠٠١) مما يؤكد على معنوية نموذج الانحدار، وتم من خلال النموذج اختبار معنوية معامل الانحدار (B) والذي يوضح وجود علاقة طردية بين معايير الجودة الشاملة والبعد الاقتصادي وبالاعتماد على قيمة (ت) والتي بلغت (٩,٥٨٧) بمستوى معنوية (٠,٠٠١) مما يظهر معنوية معامل الانحدار (B).

مما سبق يثبت صحة الفرض الفرعي الثالث: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لمعايير الجودة الشاملة على البعد الاقتصادي.

نتائج الدراسة الميدانية

- ١) توجد علاقة ارتباطية ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين معايير الجودة الشاملة وأبعاد التنمية المستدامة.
- ٢) هناك تأثير معنوي عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لمعايير الجودة الشاملة على التنمية المستدامة بنسبة (٣٤,٧%) وهو التأثير الأعلى، لذا ثبت صحة الفرض الرئيسي: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لمعايير الجودة الشاملة على التنمية المستدامة.
- ٣) يوجد تأثير معنوي عند مستوى (٠,٠٥) لمعايير الجودة الشاملة على البعد البيئي بنسبة (١٦,٧%)، من هنا ثبت صحة الفرض الأول: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لمعايير الجودة الشاملة على البعد البيئي.
- ٤) يوجد تأثير معنوي عند مستوى (٠,٠٥) لمعايير الجودة الشاملة على البعد الاجتماعي بنسبة (١٩,٥%)، لذا ثبت صحة الفرض الثالث: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لمعايير الجودة الشاملة على البعد الاجتماعي.
- ٥) يوجد تأثير معنوي عند مستوى (٠,٠٥) لمعايير الجودة الشاملة على البعد الاقتصادي بنسبة (٢٣,٦%)، من هنا ثبت صحة الفرض الرابع: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لمعايير الجودة الشاملة على البعد الاقتصادي.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج السابقة توصل الباحثون إلى التوصيات التالية:

١. تركيز الجهد على تأهيل طلاب الكليات تجاريفي مجال ادارة الجودة الشاملة، وكيفية ربط النظرية بالتطبيق في التعليم الجامعي لتنمية سوق العمل.
٢. تدعيم ادارة الجودة الشاملة لطلاب الكليات تجارة وذلك بما يساهم في التغلب على صعوبات تنمية سوق العمل.

٣. توجيه القائمين على العملية التعليمية بالجامعة بضرورة أهمية ادارة الجودة الشاملة فى التعليم على تحقيق التنمية المستدامة.
٤. يوصى بعقدالدوراتالعملية والتدريبية وذلك لرفع كفاءة الطلاب مما يساعد على تنمية قدراتهم الإبداعية داخل الكلية.
٥. العمل على تشجيع الطلاب على تقديم أفكارهم ومقترحاتهم الجديدة لإدارة الجودة بالكلية.
٦. يوصى بتشجيع الطلاب على المساهمة فى حل المشكلات التى تواجه الكلية وكذلك التكريم المعنوى لأصحاب تلك الحلول التى يقدمها الطلاب.
٧. يوصى بتوفير الموارد المادية المختلفة وذلك للانفاق على الدورات الداخلية والخارجية لطلاب والندوات والمؤتمرات وغيرها من الوسائل التى ترفع كفاءة الطلاب.

مقترحات الدراسة

- اقترح الباحثون فى ضوء نتائج البحث وتوصياته، إجراء مجموعة من الدراسات والبحوث ذات العلاقة بموضوع البحث منها:
١. تصميم برامج تدريبية عن ادارة الجودة ومفهومها لدى أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونه بالجامعات.
 ٢. قائمة دورات تدريبية لتنمية الطلاب عن اهمية الجودة فى التعليمبالكليات.
 ٣. بناء مناهج مقترحة للتوعية بأهمية الجودة الشاملة فى التعليم بالكليات لتحقيق الاستدامة.

المراجع

- يوهانسن عيد (٢٠١٥): دليل اعتماد كليات ومعاهد التعليم العالى (ص١-١٧:١٦).
- أحمد إبراهيم أحمد: الجودة الشاملة فى الإدارة التعليمية والمدارسية، الإسكندرية، دار الوفاء 2007ص١٧.

مارى جوى بيجوزى: وجهة النظر الحكومة عن التعليم الجيد، مستقبلات، مجلد(٣٤)، عدد (٢) يونية ٢٠٠٤ ص ١٤١.

مؤتمر الجودة بالتعليم العالى، كلية التربية، جامعة البحرين، ١١- ١٤ إبريل ص ٤٥٢٠٠٥.

القحطاني، فارس بن محمد بن عوض(٢٠١٨): مقياس جودة المناخ الجامعي، مجلة كلية التربية - جامعة كفر الشيخ - العدد رقم (٩٠) (العدد الاول - مجلد الثانى ٢٠١٨م، ص١٧).

بيومى ،كمال حسنى (٢٠١٦): جودة المنتج الجامعي : المفهوم و الأبعاد والممارسات مجلة المؤسسة العربية للاستشارات العملية وتنمية الموارد البشرية - مجلد س١٧ - العدد ٥٦ ص ٢٠.

حسين، حوتة حسين سعد (٢٠١٥) معايير الجودة فى التعليم الجامعي : دراسة حالة لإحدى كليات جامعة بنى سويف، مجلة كلية الاداب - جامعة عين شمس مجلد (٤٣) ص ١٧.

شيخ، هامل (٢٠١٥) خصوصية الجودة فى التعليم الجامعي مجلة المركز الجامعي بلحاح بوشعيب عين تموشنت- مخبر الخطاب التواصلى عدد ١ ص ١٩.

Berke,P.R. (2012 P153-160): Does Sustainable Development Offer a New Direction for Planning?Challenges for the Twenty-First Century, Journal of Planning Literature,17: 21-36.

Harris,J.M.(2015)Basic Principles of Sustainable Development.[Online] Available at; [http://ase.tufts.edu/publications/Working-papers/Sustainable %20Development. PDF](http://ase.tufts.edu/publications/Working-papers/Sustainable%20Development.PDF) [accessed 4 March 2015].

International Institute For Sustainable Development (2015) What is Sustainable Development? Available at; [http://WWW.un.org/millenniumgoals / bkgd.shtml](http://WWW.un.org/millenniumgoals/bkgd.shtml).

Lang, W.(2015)How to Mange Sustainable Development, in Ginther. K., Denters, E., and Waart, P.J.M.(eda) Sustainable Development and Good Governance Dordrecht, Netherlands; Martinus Nijhoff,p.3-6.

- McDonald, G.T.(2013) Planning as Sustainable Development, Journal of Planning Education and Research,15;225-236. Robinson, J. and Shallcross, T. (2016) 'Education for sustainable development' in
- Kassem, D., Mufti, E. and Robinson, J. (eds.) Education Studies: Issues and Critical Perspectives (Maidenhead: Open University Press), P. 23.
- Tompkins, E.; Adger, W.N. (2014). Does adaptive management of natural resources enhance resilience to climate change? Ecol. Soc; 9, 10.
- Taylor, N. and Nathan, S. (2015) 'Education for Sustainability in New South Wales, 1 Coates, J. (2012). Exploring the Roots of the Environmental Crisis: Opportunity for Social Transformation. Critical Social Work, 3(1): 44-66
- Parry, M.and Liverm,M.(2015) Climate Change, Global Food Supply and Risk of Hunger,in Hester, R,E and Harrison, R.M. (eds) Issues in Environmental Science and Technology, No 17 Global,Cambridge; the Royal Society of Chemistry.
- Sheppard.S.R.J.(2015).Bridging the sustainability gapwith landscape visualization in community visioning hubs. Integr.Assess.J;6,79-108.
- Taylor,N. and Nathan, S. (2015) Education for Sustainability in New South Wales, Australia in Symons.G. (ed) 12 (1) pp.34-35.

THE IMPACT OF APPLYING TOTAL QUALITY IN UNIVERSITY EDUCATION ON ACHIEVING SUSTAINABLE DEVELOPMENT- AN APPLIED STUDY ON THE BUSINESS STUDIES SECTOR

**Reneh M. Abdel-Messih⁽¹⁾; Nader A. Fanous⁽²⁾
and Wael F. Abdel-Bassit⁽²⁾**

- 1) Faculty of Post Graduate Childhood Studies, Ain Shams University
2) Faculty of Commerce, Ain Shams University

ABSTRACT

The progress of universities is measured by the amount they provide to serve their societies. The progress of peoples is measured by the extent of success of their educational institutions to achieve sustainable development and the overall renaissance in various fields and sectors. Therefore, the interest in developing higher education institutions and studying of ways to achieve their developmental role is of importance. The aim of the current research is to achieving total quality management in university education to achieving sustainable development and in order to achieve this goal, we have reviewed previous studies and research related to the current study's subject. The research has adopted the quasi-experimental method for conducting an exploratory study to determine the current status of total quality management for the study sample, and to prepare a questionnaire for total quality management in education and sustainable development. For checking validity and reliability of this research, the study is

applied on a sample of (300) students as the experimental group, selected from Faculty of Commerce, Ain Shams University. The study comes to a number of results, the most important of which are: There is a significant statistically significant effect of the total quality standards in university education on achieving sustainable development. From this major result, the following minor results are derived: There is a statistically significant effect of total quality standards on the environmental dimension. There is a statistically significant effect of the total quality standards on the social dimension and there is a statistically significant effect of the total quality standards on the economic dimension.

The most important recommendations of this research are as follows: The total quality standards and sustainable development should be incorporated into the curricula of universities to produce a conscious generation of the importance of total quality management. Also, the efforts of the state agencies should collaborate and activate the monitoring role and follow-up on universities and ensuring their commitment. Setting a comprehensive strategy that includes owners of industrial establishments to be subjected to environmental training and occupational safety and put it within the licensing requirements to ensure the preparation of an environmentally friendly facility. Finally, the media campaigns should raise awareness about total quality management and sustainable development within universities.